عصام سلطان: الهروب ليس حلاً

السبت 2 فبراير 2013 12:02 م

كتب - محمد عبدالله

قال المحامى عصام سلطان أن جبهة الإنقاذ قد دعت برموزها اليسارية والليبرالية جموع الشعب المصرى للنزول والتظاهر أمس الجمعة, وتمسكت بدعوتها أكثر على الرغم مما تواتر من أنباء اعتزام مجموعات مسلحة القيام بأعمال عنف, ثم تمسكت أكثر وأكثر حين فُهم من اجتماع الأزهر يوم الخميس وما صدر عنه من وثيقة مُوقعة منهم ومن غيرهم تنبذ وتدين العنف, أنه ربما يمثل احتمال تراجع عن تظاهرة الجمعة الملتبسة بالعنف المحتمل, وبالفعل قاد رموز الجبهة التظاهرات (قليلة العدد) حتى قصر الإتحادية, وبعد أن بدأ الضرب والحرق والشماريخ والرصاص والمولوتوف, عادت تلك القيادت إلى بيوتها تجرى اتصالات بالفضائيات لتدين العنف بكل قوة ! وتتنصل وتتنكر للمتظاهرين هناك فى الإتحادية, الذين لبوا دعوتها !.

وأضاف "سلطان" أنه وقرب نهاية المشهد المأساوى الحارق, ظهرت صورة الرجل العارى المسحول, الذى اختلفت الروايات بشأنه ما بين قيامه بضرب عميد شرطة بخرطوش واختبائه فى محل ومعه كرتونة مولوتوف وبمجرد ضبطه قام بتعرية نفسه, وهى رواية الشرطة, وما بين براءته وسلميته المفرطة وهى رواية قيادات جبهة الإنقاذ التى دعته للتظاهر وأجاب الدعوة, إلا أن جميع القوى السياسية أدانت المشهد بشدة, مما دعى الشرطة للاعتذار والإعلان عن بدء التحقيق

وأكد أنه وعلى ذلك فقد تمخض مشهد الأمس عن حدثين : حدث الإعداد والتجهيز والتمويل للعنف وتوصيله إلى مقر الإتحادية ورعايته والإطمئنان على بدء نشاطه العنيف, بصرف النظر عن التنصل منه لاحقاً, وهو مشهد لم يجر فيه تحقيق ولم يصدر عن الداعين إليه أو القائمين عليه اعتذار, وبالتالى فهو مرشحٌ للتكرار, ومشهدٌ أخر هو تعرية وسحل أحد المتظاهرين والاعتداء عليه والصادر عنه اعتذار الداخلية وإدانة الجميع له وهو الآن محل تحقيق

وقال إن شبكة يقين الإخبارية قد نشرت منذ قليل, كيف أن الشباب الذى لبى نداء جبهة الإنقاذ بالتظاهر والتوجه إلى الإتحادية, قام بمحاولة اقتحام الباب, فلم يتعرض لهم رجال الشرطة بل تراجعوا داخل القصر, ولم يتدخلوا باستخدام خراطيم المياة إلا بعد أن قذف الشباب عمود الإنارة بالمولوتوف وبدأ الاشتعال داخل القصر ! فهل تملك قيادات جبهة الإنقاذ شجاعة الاعتراف والاعتذار عن دعوتها التى أدت لهذا العنف والحرق والدمار ؟ أو على الأقل إجراء تحقيق داخلى بين صفوفها بمعرفة أحد أساتذة القانون وليكن الدكتور أحمد البرعى مثلاً لبيان العلاقة والصلة بين الجبهة وبين العنف, أم أنها ستهرب .. ؟